الربيع المفقود بين الخالص وطوزخورماتو

بسبب نشاطات إرهابية ..مواسم زراعية في الأراضي الديمية بطريقها للاضمحلال

ديالى - صلاح الدين / صافي الياسري

الارهاب لا وجه له لكثرة الوجوه التي يرتديها، ولا مجال حصري لنشاطاته، بالرغم من فقرها وضحالتها، الا ان نتائجها السلبية مؤثرة احيانا كما تؤثر شرارة في بيدر قمح ناضج وواحدة من هذه المجالات المغلفة، اوغير المنظورة، اوحتى المنسية في احسن الاحوال، بعض مناطق الزراعة والرعي في العراق، وفي هذا التحقيق الميداني الذي يستطلع احدى اهم هذه المناطق التي ينشط فيها الارهابيون ويفرضون اعرافهم او اعراف القهر والجور والاجبار واجواء الرعب، في ظل غياب رسمي حكومي بشكل ملموس، ولذا فانك لا تجدفي التحقيق صدى للرأي الرسمي فهو يستدعي اجراءات روتينية للحصول على موافقات المكاتب الاعلامية والمسؤولين الاداريين، ما يعني ان نتوقف طويلا قبل ان نخطو خطوة واحدة، لذا سنكتفي هنا بطرح المشكلة ورأي المواطن المعني بها مباشرة وننتظر ان تطلع عليه الجهة الحكومية المختصة ومن ثم تعطي رايها او اجاباتها على ما يطرحه من تساؤلات، ونحن نعتذر لاضطرارنا الى العمل بهذا الاسلوب، فبعض دوائر الدولة، تعطينا موافقتها الرسمية بعد التي واللتيا ومرور اشهر، لكنها عند التنفيذ وعند زيارتنا المواقع المطلوب تفقدها، تجد حجة ما لمنعنا من الوصول الى مانريد اوالى المعلومة المطلوبة، كما حدث لنا مع وزارة الكهرباء بعد ان اذن مكتبها الاعلامي بزيارة مشروع محطة كهرباء جنوب بغداد - ٣ - ومنعتنا مفارز الحراسة لاسباب غير مفهومه .

ما بعد الخالص

يحذرك الكثيرون من سلوك طريق - بغداد بعقوبه - بسبب تلغيمه بعدد من المفارزالوهمية الارهابية لكن اجراءا ما، لا يمكن اتخاذه لدفع حادث يمكن ان ترتكبه زمرة مسلحة بالكلاشنكوف في احدى منعطفات الطريق ثم تلوذ بالفرار، كان لابد لنا لانجازمهمتنا من مرافقة بقية المسافرين على خطوط النقل العام الذين اعتادوا الامر واصبحوا لايعبئون بما يخبئه لهم الغيب في الطريق، وكانه بعض متاعب الرحلة .

المفارزالامنية حتى مدينةهبهب، التي قتل في احد بساتينها الارهابي المعروف- الزرقاوي - موزعة بشكل جيد، وهناك مفارز ودوريات متنقلة واخرى ثابتة، لكن الوضع يختلف بعد مغادرة مدينة الخالص باتجاه العظيم، فلا توجد مفارزثابتة حتى ناحية العظيم نفسها، حيث توجد واحدة على مدخلها وهناك مفارز متنقلة تغير اماكنها كل حين، وهناك دوريات الطريق وبعض المفارز المتخفية بين التلال الاصطناعية في جوانب الطريق او في اكمات المزارع المهجورة، ومع هذا فالطريق الاحادي المار في هذه المسافة بين العظيم وطوز خورماتوغير امن تماما، وانت تشاهد عددا لايحصى من الحفر التي تسببت بها العبوات الناسفة التي تزرع عندكل غفلة اوغياب الحراسه، والى جانبي الطريق هياكل العديد من السيارات والشاحنات والناقلات والصهاريج، وعليها اثارالحريق، وعلى اسفلت الشارع كذلك، وعلى الرصيف الترابي اثار زيت حيث ان بعض هذه الصهاريج تحمل النفط ومشتقاته الى مدن الشمال واقليم كوردستان، والغاية من تفجيرها، هي تقطيع مفاصل العراق اولا واثبات الوجود وزرع الرعب في المنطقة لفرض الارادات والاتاوات في حين يستمر عمال شق الطرق وتعبيدها بممارسة عملهم تحت حراسة مشددة لتعبيد الممر الثاني، ممر الاياب الذي اكتملت بعض اجزائه وما زال معظمها قيد الاكمال

الربيع المفقود

ومصطلح الربيع هنا لايقصد به- الربيع المناخي- الذي نعرفه، بل هوهنا مصطلح رعوي يتبادله الرعاة للاشارة الى موضع الكلأ والعشب في وقت ما من العام، والمنطقة الشمالية على وفق هذا المعنى منطقة ربيع مزدهر يمتد من شهراذار حتى شهر حزيران ومن شهر ايلول حتى كانون الاول، تؤمها قطعان الغنم والماعز والجمال او (الحلال) كما يسميه الرعاة، ويمكنك خلال هذه الاشهر الثلاث ملاحظة مخيمات الرعاة منتشرة بين ناحية سليمان بك، مرورا بسهول حمرين وصولا الى كركوك وصعودا الى اراضي شمر وسهل شهرزور والموصل، ثم سوريا .

وحين يحل شهر ايار تتهيا قوافل الرعاة للعودة في اواخره وبدايةحزيران للعودة والصعود شمالا باتجاه تركيا وسوريا، وكان النظام المباد قد حرم مناطق عديدة من (ربيع حمرين) على الرعاة لاسباب تتعلق بالمنتجعات الخاصة بالدكتاتور، وقنن حتى طبيعة الحياة الرعوية القائمة على السفر والترحال وراء العشب والماء، ما ادى الى ضمور فعاليات الرعي واقتصارها على مناطق محدودة، وكان الرعاة قد استبشروا خيرا بزوال النظام السابق وفي السنة الاولى والثانية بعد سقوطه، تجولوا بحرية في المنطقة كما يذكر بعضهم، الاانهم في السنة الثالثة، بدأوا يواجهون المصاعب والمصائب على حد تعبير بعضهم، حين لم تعد مهمة حراسة قطعانهم تتعلق بمواجهة لصوص الماشية، وانما اخذت منحى اخر، دخله - الارهاب - كطرف متسلط، يفرض الاتاوات والقوانين، ويحدد طرق الترحال ومناطق الاستكانة والرعي وفروض اخرى .

الراعي - منهال رباح الشمري - كبير عائلته المكونة من اربع زوجات و١٨ ولدا وبنتا واحفاده العشرين واخوته الثلاثة وعددهم الكلي ٤٦ شخصا وهم من عشيرة شمر - الجربه - التقيناه على مشارف الدوز- كما يسمون قضاء -طوزخورماتو- وكان قد لملم عمدان خيام العائلة وملأ التانكر الخاص بالماء والشاحنات الصغيرة- البيكبات - بمستلزمات السكن و- الطليان - والسخول - حديثة الولادة وامهاتها العاجزة عن السير وتلك التي يتعبها السير الطويل، فضلا عن العلف والوقود واحتياجات الرعاة الاخرى، اراد ان - ينيخ - من جديد - وان- ينحر - ابتهاجا واحتفاءا بنا - وكلمتا ينيخ وينحر خاصة بالبدو والرعاة وهما مفهومتان، والاخير تتعلق بالضيوف وتكريمهم، فشكرناه واخبرناه اننا على عجلة من امرنا، عندها ذكر لنا بعد ان سالناه ففي عادات البدو لا يسال الضيف عما يريد الا بعد ثلاثة ايام وتترك له حرية البدء بالسؤال، سالناه عن واقع الرعي في المنطقة، فقال - انه قدم الى سهول حمرين اوائل اذار الماضي نازلا من سهول شهرزور سعيا وراءالربيع الموغل في اعماق سهول حمرين، لانه وعائلته الكبيرة يملكون قطعانا كبيرة من الجمال - والحلال، وينشدون مرعى منفردا مواتيا، يختلف عن مراعي شهرزور المكتظة بالرعاة، وانهم فوجئوا هذا العام بشدة اضطراب الوضع في المنطقة، عنه في الربيع الماضي، كانت مواجهاتهم السابقة تتم مع لصوص المواشي، لكنهم هذا الربيع اضطروا الى التوقف عند اطراف الدوزوعدم التوغل نحوسهول حمرين و العظيم كما قال، وبذلك فقد فاتهم ربيع ضروري ومهم لهم، فالولادات قل عددها بسبب قلة نشاط الفحول ومرده قلة الغذاء وذكر انه يستغرب لماذا تترك- الحكومة - المنطقة - سائبة - على حد تعبيره - وان بعض الرعاة الذين تورطوا كما يقول في الذهاب الى سهول حمرين، اجبرهم الارهابيون على دفع اتاوات من حلالهم وتعرض بعضهم للقتل وبعض العوائل هتكت اعراضها .

وحدثنا رعاة اخرون في نفس المنطقة قدموا هاربين من منطقة حمرين والعظيم، عن الأساليب البشعة التي يتبعها الارهابيون معهم، ومنها على سبيل المثال انهم يأخذون لغذائهم ولغرض البيع ما يشاءون من الحلال، وبعض الماشية يقتلونها، ويلغمونها ويضعونها على الطريق العام، ويجبرون الراعي على ان يمر بقطيعه قريبا من موقعها، ويندسون معه بصفة رعاة ثم يفجرون الشاة او الجمل او الناقة الملغومة حين يشاؤون دون تدقيق في هوية الضحايا من سالكي الطريق بواسطة الريمونت ويصورون الحادث وهم يرقصون ويلوحون برشاشاتهم بوساطة مصورين خاصين يصحبونهم معهم .

ويذكرون ممارسات اخرى بشعة كالتمثيل بالجثث وما لا يليق بالانتماء الانساني، وهم جميعا يؤكدون انهم لن يعودوا الى المنطقة، فهي في عرفهم، منطقة موت وانتهاك، اونوع من الحياة التي لا يعرفها البدوي ولا الراعي لانها حياة عبودية وخنوع، وان الربيع فيها مفقود .

الاراضي الزراعية

مئات الالاف من الهكتارات من الاراضي الزراعية الديمية (المطرية) الممتدة بين قضاء الخالص وقضاء طوزخورماتو(عدا تلك القريبة من حدود ناحية سلمان بك وقرية مفتول الصغير، وبعض القرى الاخرى القريبة من الطريق العام اوالتي هي تحت البصر، وتحت حماية الدوريات المتنقلة للجيش والشرطة العراقية والقوات متعددة الجنسية) مهجورة ما ادى الى نزوح الآلاف من سكان القرى التي كانت تعتمد على الزراعة الديمية في المنطقة، وبرغم ان المنطقة لم تكن تلقى الاهتمام الكافي بها ايام النظام المباد برغم الوعود السحرية، بما سيقدمه مشروع السد العظيم، الذي ما زالت اسئلة المتخصصين ومنهم المهندسين، تدور حول الغاية منه، وجدواه الاقتصادية وقيمته العمرانية ثم الاروائية، والمنطقة في الحقيقة، بيدر غلال عملاق اذا ما احسن استغلالها، لتوفير محصولي الحنطة والشعير ومن الممكن بقليل من الجهد استغلال المياه الجوفية التي يؤكد سكان المنطقة انهم يصلون اليها بالحفر البسيط، لكنهم غير قادرين على استثمارها، بسبب ارتفاع كلفة حفر الابار واستخراج المياه والوقود والحراثة والزراعة والايدي العاملة، ومناخ المنطقة صالح كبيئة واحات وعيون، ولنشر بساتين النخيل والفواكه، كما يؤكد المزارعون هنا، على وفق تجاربهم الشخصية، وهناك امكانية مواتية لاستغلال مياه سد العظيم اذا ما حفرت جداول وانهارفرعية من حوضه الى اراضي المنطقة لري مساحات اوسع من الاراضي في العمق بين سلسلة جبال حمرين شرقا وعلى امتداد السهول غربا، وبناء السدود والخزانات الثانوية لاحتواء مياه السهول المنحدرة من جبال حمرين، التي تضيع هدرا كل عام، والتي استغلها الارهابيون العام الماضي في اغراق عدد من الاراضي الزراعية التي تجرأ على استغلالها فلاحون من ناحية سليمان بك تحديا .

ان ترتيب الاوضاع الامنية في المنطقة اولا - وهو ما يجري الان بفاعلية اكبر - ومن ثم الانصراف الى دراسة متخصصة لطبيعة الارض وامكاناتها وخزينها من المياه الجوفية، وسبل الاستفادة من مياه السيول والطرق والاساليب والوسائل المتاحة والمبتكرة لخزنها، ضرورة يفرضها الطموح المشروع للنهوض بواقع المنطقة الزراعي والاقتصادي والاجتماعي، وهي مواقع صالحة لقيام مشاريع زراعية واعدة، ومشاريع تربية مواشي ضخمة ومناحل، ومصانع انتاج البان، ومصانع لتعليب المنتجات الغذائية الزراعية، فهي منطقة زراعة ورعي ذات امكانات هائلة، ومن الخطأ الجسيم اهمالها او الانتظار فيما يخص واقعها، وبامكان المصرف الزراعي تهيئة مثل هذه الدراسات بالتعاون مع وزارتي الزراعة والموارد المائية وخبراءالامم المتحدة في الغذاء، والزراعة والرعي، وخبراء مؤسسات زراعية عالمية، ودعم راس المال الوطني، وتشجيعه على اقامة مثل هذه المشاريع الناجحة والضرورية بحكم الحاجة اليها، عبر تقديم القروض والتسهيلات المصرفية، كما ان الاستعانة بالخبرة الاجنبية في هذا المجال ستكمل ما يمكن ان يظهر من نقص معرفي او اوحاجة للخبرة لدى الملاكات المحلية، واذا ما فتح المجال امام راس المال الاجنبي - بعد توفير الحماية له - للاستثمار في المنطقة فان نهضة زراعية رعوية صناعية عمرانية ستقوم فيها بشكل مؤكد، كما انها ستمتص ايدي عاملة كثيرة وتفسح المجال امام مشاريع اسكان وقيام مجتمعات منتجة تساهم في تغيير هوية المنطقة وطابعها البدوي البدائي وتسهم بشكل فعال في بناء الهيكل العام للعراق الجديد.

وعلى ضوء ما تقدم، فان الحكومة العراقية والى جانبها القوات متعددة الجنسيات، مدعوة لتصعيد وتنشيط فعالياتها لفرض الامن في المنطقة، على وفق فهم تساوق هذا التصعيد والنشاط مع تصعيد ونشاط مماثل في ميداني تشجيع الزراعة والرعي والمشاريع الاخرى المرتبطة بها.

رئيس قسم التاريخ في جامعة بغداد :

علينا عدم التسرع في اعداد منهج جديد للتاريخ

بغداد/ سها الشيخلي

في هذا اللقاء مع د. عبد الكريم عز الدين (تاريخ اسلامي) رئيس قسم التاريخ في جامعة بغداد، نحدث الينا عن الدراسة والامتحانات، والمناهج القديمة والحديثة في التاريخ، وكذلك عن وضع الطلاب واهمية التحصيل الاكاديمي. وبدأنا معه اللقاء بهذا السؤال:

❖- هل كانت المدة الدراسية لهذا العام كافية لاتمام المناهج الدراسية ا لمقررة ؟

هذا العام كان صعبا بسبب الاوضاع الامنية والاقتصادية والعملية التعليمية خاصة.. موقعنا في منطقة الجادرية ربما كان افضل من مجمع باب المعظم وكانت رغبة الطلبة في مواصلة الدراسة كبيرة كما ان الاساتذة كانت لهم مهمة تربوية في تواصل الدراسة.. كذلك الطلبة كانوا لا يرغبون في خسارة السنة الدراسية..

❖ المنهج ومفرداته هل يواكب الظروف الحالية في بناء عراق جديد ؟

- ما زلنا ندرس المناهج القديمة.. في رأي ان لا نتسرع في كتابة مناهج جديدة في التاريخ واعتقد التوجيه.. طالب اليوم همومه الحصول على الشهادة ودور العائلة كبير في توجيه الابناء التوجيه التربوي والحرص على المتابعة والتعليم.. اهمية التعليم في كونه ينقل التعاليم التربوية والاخلاقية السليمة الى الشارع..

❖ هل ترى ان رغبة العائلة قد ترغم الطالب على دراسة اختصاص لا يرغب فيه.. فكل العوائل تريد ان يكون ابنها طبيبا مثلا ؟

- الواجهة الاجتماعية هي السبب.. كما ان الحكومة تعطي رواتب ومخصصات مجزية للطبيب او المهندس مثلا.. ولدينا امثلة حول اطباء مشاهير كانت لهم اهتمامات ادبية او تاريخية او فنية..

❖ طلبة الدراسات العليا هل مكتبة الانترنيت مهيأة لهم ؟

- الحصول على شهادة الماجستير صار برغبة انسابية للارتقاء بها وظيفيا.. او للوجاهة الاجتماعية لذا يجب ان تكون الدراسات العليا وطلابها ان تخرج نخبة من الطلاب ذوي فعالية في التأثير، فالخريج ليس حامل شهادة فقط بل يجب ان يكون خريجا متميزا يخدم المجال الذي درس فيه ويحمل مواصفات علمية راقية.. وعلى الرغم من الظروف الصعبة فمؤسساتنا الجامعية قادرة على تخرج مثل هذه النخبة..

❖ كيف يجري نظام الامتحانات في القسم ؟

- نظام الامتحانات فصلية فصل اول وفصل ثاني وليس لدينا نظام امتحانات لنصف السنة حيث يؤدي الطلبة الامتحانات ثم يتمتعون بعطلة ان نصف السنة وبعد العطلة يواصلون الدراسة ثم يؤدون امتحان الفصل الثاني ثم الامتحانات النهائية.. الفصل الاول والثاني تحتسب له ٥٠٪ درجة. والامتحان النهائي من ٥٠٪ درجة المجموع هو الذي يحدد نجاح الطالب.. ويتم توفير كل المستلزمات لانجاح الامتحانات

❖ وماذا عن اجواء الامتحانات داخل وخارج الكلية ؟

- في الداخل تم تهيئة قاعات مبردة الى جانب توفر الانارة.. ويتم مراعاة ظروف الطريق في الوصول الى قاعة الامتحانات كالتأخير مثلا حيث يسمح للطالب حتى لو تأخر نصف ساعة..

❖ المهجرون .. واستضافة الطلبة ؟

- كل الطلبة الذين قدموا استضافة تم قبولهم لأداء الامتحانات..

❖ هل بوجد من الطلبة من يتعكز على الظرف الامني ؟

- هم قلة ولا يشكلون نسبة تذكر..

❖ هل ترى ان البطالة بالنسبة للخريجين كبيرة ؟

- يجب ان تكون هناك احصائية علمية للخريجين في المستقبل عندما ينشط القطاع الخاص ربما يستطيع ان يحتوي بطالة الخريجين..

❖ المعاهد لا يرغب بها الطالب لكنها ضرورية لتوفير كوادر وسطية ساندة مثل المعاهد الفنية —اعداديات التمريض، هل لديكم مشروع لمعاهد تخصكم ؟

- لعدم وجود مشاريع استثمارية كبيرة وتوقف نشاط القطاع الخاص والامتيازات الوظيفية لخريجي المعاهد غالبا ما تكون ضعيفة تجعل الطالب لا يرغب بها ثم ان الطالب القادم من المعاهد يكون مؤهلا لاكمال دراسته الجامعية ربما افضل من خريجي الاعدادية..

وأخيرا نتوجه الى أبنائنا الطلبة بعدم الاهتمام فقط بالمنهج المقرر وتوسيع معلوماتهم عن طريق المتابعة.. الان خريجينا اكاديميون فقط وذوي قابليات محدودة وان تكون ثقافته جامعة وشاملة ليس باختصاصه فقط وأدعو المؤسسات الثقافية والاكاديمية الى دعم المكتبات بالكتب والمنشورات الثقافية المتعددة والنشرات الدورية وان يكون الكتاب متوفرا بين أيدي الطالب..

مشكلة الكتاب

لقد تم احراق غالبية المكتبات العامة واصبحنا نعاني من نقص في الكتاب ونحن بحاجة الى إنشاء مكتبات اكاديمية جامعة قريبة من أماكن دراسة الطلبة وإنشاء مكتبات ساندة لما هو متوفر الآن وتطوير فكرة المكتبات الالكترونية.. ونحن نفتقر الى مطابع لتقديم الكتاب بطباعة أنيقة وجيدة وبتجليد فني أنيق..

الاهواء والآراء غير مستقرة.. خلال السنوات الخمس القادمة بامكاننا اعادة كتابة التاريخ وفق منهج حرفي اكاديمي مستقل..

❖ ما رأيك في وضع الطلبة الآن ؟

- الطالب اليوم فقير المعلومات.. الجيل الحالي همومه عائلية.. المؤسسات الثقافية تتحمل طريقة

المشاتل ..جنة الفرح ومبعث الأحلام

بابل / محمد هادي

شط الحلة يشطر المدينة الى نصفين يغفوان بامان على ضفتيه ينعمان ببركاته من خير وافر ومن محصول كثير ومياه تروي البساتين المنتشرة بكثرة على جانبيه الا ان المؤلم هو عدم استغلال هذا النهر من اجل زيادة الخضرة في المدينة ومحاربة التصحر الذي يغزو الكثير من مناطقها غير ان ظاهرة جميلة بدأنا نشهدها في السنوات الاخيرة هي ازدياد عدد المشاتل والتي ابتدأها شاكر ابو الورد وعبيس ابوامير وهاتف وحودي واولاده وعشرات غيرهم افترشوا رمال الشاطىء قرب جسر سعد يبيعون للمواطنين الورود والشتلات حيث استأجروا المكان من البلدية وتبعهم العديد من هواة انشاء المشاتل التي هي جمال وبركة ورزق وقد حدثني احد الاصدقاء بان بعض الدول التي زارها مثل اليابان اوغيرها تحرص على ان تكون الشقه التي تسكنها العائلة مزينه بالخضرة والورد حتى وان كانت في الطوابق العليا والعناية بها صعبة غير ان ذلك لم يمنع الناس من ادامتها مما يزيد الجو وبهجة وجمالا اما نحن فان لدينا الارض الطيبة والشمس والماء وكل مايلزم ديمومة الخضرة ولكننا لانحاول حتى ان نزرع في بيوتنا وان زرعنا فبدون دراية واهتمام وادامة وظاهرة المشاتل في مدينة الحلة على الرغم من نجاحها غير انها بحاجة الى دعم من المسؤولين والى تقديم الاغراءات من البلدية للمزارعين والهواة والمستثمرين من اجل استغلال كورنيش الحلة الذي يمكن ان يتحول وخلال فترة قصيرة الى حديقة تمتد مع طول النهر لو نال الاهتمام.

أياد هاتف وحودي :يعمل في المشاتل ووالده منذ اكثر من نصف قرن من اصحاب المشاتل قال لنا ان مئات الانواع من النباتات والزهور لمختلف الالوان والاشكال والعطور تتكاثر في مشاتلنا منها دائمي واخر موسمي وهناك من تتكاثر بالبذور او الاقلام نقوم بتجزأتها وشتلها في سنادين ولدينا الكثير من الرواد ياخذونها للمنازل والحدائق وايضا توجد نباتات للهواء الطلق وتقاوم اشعة الشمس واخرى للظلال ولايمكن الاستغناء عن التربة والمزيج المتكون من التراب والرمل وكذلك توجد نباتات تحتاج الى الماء بأستمرار واخرى بنسبة اقل توجد ايضا نباتات ظل يرغبها الهواة ولها زبائن مثل المطاط والدولفين وكف الوز ومن الظليات ومنها اللبلاب

عبيس فاضل جاسم ((صاحب مشتل ابو امير)) من المزارعين المعروفين باهتمامهم في المشاتل ولديه اكثر من مشتل في المحافظة على شط الحلة وفي شارع ٤٠ اضافة الى اهتمامه بالحدائق المنزلية وهذا الرجل يستطيع تحويل الصحراء الى جنينة خضراء واكد انه مستعد لاحياء الجزرات الوسطية وتحويلها الى حدائق تسر الناظرين وعبر عن استعداده الى تحويل المنطقة المجاورة لكازينو الجندول من كتل كونكريتية الى منطقة خضراء محفوفة بالاشجار والورود خلال ثلاثة اشهر فقط وهو لايطلب سوى تاجيرها من قبل البلدية ونحن نتساءل هل ان هذا امر عسير سواء كان ذلك على البلدية اوعلى غيرها ؟

وحين طلبنا منه ان نسأل المحافظة او البلدية ان تدعمه قال بالحرف الواحد انا ادعم البلدية بما تحتاجه من شتلات مجانا واعتمد بالايدي العاملة على اولادي اضافة الى عشرة عمال بأجر يومي ومانحتاجه من معدات ومستلزمات ضرورية لعملنا.

الحاج شاكر ابو الورد هو الاشهر في محافظة بابل وله مشاتل جميلة على كورنيش الحلة لاينقطع الزوار عن ارتيادها والتمتع بجمالها الاخاذ وتستطيع معرفة المكان من خلال الرائحة الطيبة التي تنبعث من الورود او من اشجار الشبو وابو الورد متخصص بزراعة ملاعب كرة القدم حيث سبق وان قام بزراعة ملعب الادارة المحلية في بابل وملعب خماسي الكرة في النادي نفسه حيث اعد الزميج والمبازل والانابيب والحصى فكان الملعب من افضل مايكون بعد ان كان في حالة يرثى لها لكن الرجل يصر على الادامة المستمرة وضرورة القيام بقشط الثيل وتغطيته بطبقه من الرمل لان العمر محدد لكل نبات ويكون السقي بالرش افضل للثيل وكانت البلدية قد قامت بزرع الجزرات الوسطيه لكنها فشلت والسبب كما يقول ابوامير صاحب مشتل في شارع اربعين هو ان هذه الجزرات منخفضه عن الشارع والمفروض ان تكون مرتفعه حتى لاتتاثر بما يذهب اليها من طين واتربه من الشارع الى الرصيف نتيجة مرور السيارات مع تطاير الطين ومياه الامطار والاتربة مما يؤثر على النباتات المزروعة ويقسم ابو امير ان الربح قليل في هذه المهنة ولكنها هواية نعتز بممارستها ونتمتع انا واولادى بها وسرنا بأن احد الاشخاص جاءه وقدم له مبلغا مغريا يمثل اضعاف مايحصل عليه من المال لاعطائه هذا المشتل من اجل ان يحوله الى موقف وكراج للسيارات ولكنني رفضت ذلك بشدة ولوكان الامر بيدي اقسم (لربشت الحلة) خلال شهر ايلول وقمت بزراعتها ولاستفدت من الاسمدة الموجودة في (المعيميره)وهي منطقة تحول البلدية اليها فضلات المياه الثقيلة على مدار السنة يمكن الاستفادة من هذه الاسمدة لتزويد اصحاب المشاتل والبساتين وتسهيل الامر عليهم لاجل ان تكون الارض مثالية وصالحة وهذا الامر ليس مستحيلا بل ممكنا جدا وعن انواع الثيل المرغوب والذي يفضله الزبائن اوضح ان الثيل الانكليزي هوالافضل غير ان الثيل الامريكي هو الاكثر مقاومة واكثر نشاطا وتحملا، وهذا العام قمنا بجلب ثيل ايطالي من مميزاته انه يبقى محافظا على خضرته صيفا وشتاء

في منطقة الطهمازية يوجد مشتل كبير جدا لكنه وبالرغم من وجود عدد كبير من الفلاحين فيه لم يكن بالمستوى المطلوب لقلة الدعم ومبالغ الصرف لذا نتساءل عن جدوى هذا المشتل الكبير ولماذا لايتم تضمينه الى مزارعين محترفين اوالى اصحاب المشاتل الذين بأستطاعتهم تحويله الى شيء اخر غير الذي عليه الان السيد سعدي الخفاجي من المهتمين بهذا المجال أكد لنا ان البلدية أحوج ماتكون الى كوادر هندسية متخصصة في هندسة المدن ومهندسين زراعيين يقومون بعملهم بشكل صحيح ومبرمج وفتح المجال لتعيين زراعيين دائميين بدلا من اعطاء العمل لمقاولين وصرف مئات الملايين من الدنانير دون فائدة تذكر والمواطن الحلي يتذكر جيدا جمال وترتيب حديقة الجبل (الجنائن المعلقة) والساحات العامة والنافورات ومشاتل حي نادر ومدينة بابل ومتنزه الشعب والخسروية مع ضرورة بث الوعي بين المواطنين وتشجيعهم على المساهمة وتقديم التسهيلات لهم من قبل البلدية ودعوة الدوائر للمساهمة في زراعة الجزرات الوسطية كذلك اجراء مسابقات تنافسية موسمية بين اصحاب المشاتل وتقديم الهدايا والجوائز للمتميزين منهم والتأكيد على ردع المتجاوزين والعابثين وتطبيق القانون بحقهم.

الاستاذ فارس مهدي رئيس القسم الفني أوضح ان البلدية قدمت وتقدم كل الدعم لاصحاب المشاتل وتقوم بتأجير الاراضي بأسعار مدعومة وتشجيعية ولفترات مختلفة سنة واحدة اوثلاث سنوات او مساطحة لمدة خمسة عشر سنة وبعد انتهاء العقد تكون الافضلية بالتجديد لصاحب العقد ولكن دون تمليك وفي نية البلدية اعادة فتح كورنيش شط الحلة واحيائه مرة اخرى مما يضيف جمالية للمدينة اضافة الى مشتل الطهمازية الموجود اصلا مع البيت الزجاجي والعائدين لبلدية الحلة.

ان معاناة البلدية كبيرة جدا فدوائر الدولة تطلب بأستمرار تخصيص قطع اراضي وعلينا ان نعترف بأننا لانمتلك الخبرة بتنظيم المدينة اضافة الى عدم وجود وعي من قبل المواطن وادراكه للدور الذي يجب ان يلعبه من اجل جمالية مدينته

لمياء محمد مهندسة تعشق الاهتمام بالورود وتقوم بشراء كميات منه كلما سنحت الفرصة كانت تستعد لشراء بعض الشتلات سألناها عن افضل انواع الورود فأجابت على الفور انها تعشق الكاردينيا والتي تتفتح في الشهر الرابع من كل عام اضافة الى ورد السلطاني والراسقي والروز المطعم الذي يبعث البهجة لناظره اضافة للشبو الليلي نترك لمياء تختار ماتحب من الورود ونتمنى ان تتكاثر المشاتل وتزداد الخضرة املين ان تتحول مدينة الحلة بل العراق كله الى حديقة كبيرة للخضرة والحب والسلام والامان وأن يشم المواطن عطر الورود والرياحين بدلا من اصوات المفخخات ورائحة البارود.....